فعالية استخدام الألعاب اللغوية لترقية مهارة القراءة المعاصرة

(بحث تجريبي لطلاب قسم تدريس اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري السنة الدراسية 2017\2018)

Munjiyat*
munjiyatjqh@yahoo.com

Abstrak

Terminologi *game* seringkali diasumsikan sebagai kegiatan yang kontra produktif dan identik dengan anak usia dini. Pelbagai kajian teoritis dan aplikatif telah mendialektikakan antara *game* dengan berbagai disiplin ilmu, termasuk bidang pendidikan. Dalam konteks pembelajaran bahasa, *game* dipakai dalam pembelajaran *listening* dan *speaking skills* (maha<ra<tu al-ittis}al al-shafahy), sangat jarang ditemukan pembelajaran *reading* atau *writting skills* (maha<ra<tu al-ittis}al al-kita<by) dengan menggunakan *game* bahasa. Penelitian ini mencoba keluar frame dengan menakar efektifitas *game* bahasa dalam meningkatkan kompetensi membaca (reading skills) mahasiswa. Jenis penelitian yang digunakan adalah penelitian kuantitatif deskriptif, sedangkan instrumen pengumpulan data yang digunakan adalah *1. Tes, 2. Interview, dan 3. Angket.* Dari penelitian tersebut dapt disimpulkan bahwa game bahasa berdampak signifikan terhadap perkembangan kemampuan membaca siswa, hal tersebut ditunjukkan dengan perubahan rata-rata nilai pretest yang mencapai 57,70 meningkat menjadi 77,40 pada rata-rata nilai posttestnya. Hasil tersebut diperkuat dengan t test yang dilakukan peneliti serta hasil analisa angket dan interview.

Kata kunci : *game* bahasa, *reading skills*

مقدمة

اللغة العربية لغة تتمتع بمكانة رفيعة بين اللغات الحية في العصر الحاضر،كما كانت قديما تحتل مَكان الصدارة بين اللغات المشهورة. ينظر إليها الغرْبي المنصف بشيء من الإعجاب والإكبار.

ويهدف تعليم اللغات بشكل عام إلى اكتساب الدارسين مجموعة من المهارات، والمهارة اللغوية هي أبسط وحدات النشاط اللغوى الذى يؤدى أداء صحيحا وجيدا في أقل زمن ممكن، ويتصل بأى من مجالات الاستماع أو الحديث (الكلام) أو القراءة أو الكتابة.[1]

مهارة القراءة هي التعريف والفهم بجميع أنواعه والسرعة في القراءة. والقراءة نشاة تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على رموز لغوية معينة ويستهدف الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من شكل مطبوع

*المحاضر في قسم التعليم اللغة العربية جامعة كدري الإسلامية الحكومية

[1] علي يونس و عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في التعليم اللغة العربية للأجانب من النظارية إلى التطبيق (القاهرة: مكتبة وهبة، 2003 م)، ص. 54-55.

إلى خطاب خاص له. والقراءة عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدارك مغزى الرسالة التى تنتقل إليه

إن القراءة ليست مهارات بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة، إنها أساسية عملية ذهنية تأملية، وينبغى أن تبنى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عليا، إنها نشاط ينبغى أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات[2].

تعتبر القراءة مهارة أساسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية، فبالرغم من تأكيدنا على أهمية كل من الاستماع والحديث في تعلم اللغة واستخدامها إلا أنه كثير ما يتعذر على المتعلم استخدام هاتين المهارتين لا بسبب ضعفهما لديه ولكن بسبب قلة الفرصة التى تتاح له لكي يمارس اللغة ممارسة شفوية أو أن يشعر أن حاجته لممارسة اللغة ممارسة شفوية قليلة وغير متوقعة.

والقراءة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال اللغوي، وهي الوسيلة التي نلجأ إليها، عندما يتعذر الاتصال المباشر عن طريق الكلام، أو عندما يكون غير كاف. وقد شاع في الفترة الأخيرة مفهوم خاطئ، ينادي بأن القراءة أصبحت قليلة الأهمية في عالمنا المعاصر، وأن الاهتمام منحصر الآن في الكلام فقط. ومما يوضح بطلان هذا الرأي ما تقوم به القراءة من دور متعاظم اليوم على مستوى الاتصال، فالكتب والمجلات والصحف وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي التي يمارسها الناس يوميا[3]. وبناء على ذلك، فالقراءة من أهم المهارات اللغوية، التي يسعى متعلم اللغة إلى تعلمها.

ولتحقق عملية التعلم –خاصة لمهارة القراءة- تحتاج الأنشطة التي تجري في غرفة الدراسة إلى الطرائق والأساليب، وينبغي لها الربط بين العناصر التعليمية، منها الطرائق، وخصوصية الدارس، ومكان التدريس. ومن ناحية أخرى يجب مراعاة العلاقة بين الجوانب الموجودة، منها اكتساب اللغة والتعلم والمعرفة والقدرات. ومن الضروري لمدرسي اللغة وضع اعتبار كبير مثل مراعاة اهتمام الدارس *interest* والاستمتاع *enjoyment* والابتكار *creativity*.

بناء على المراقبة الأولية التي عملها الباحث في الفصول الدراسية لقسم تدريس اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري، عرف بأن كفاءة الطلاب في فهم النصوص العربية ضعيفة، مع أن تدريس مهارة القراءة فيه يجرى في ثلاث مراحل. إذن نظر الباحث بأن الابتكار والإبداع شيء خطير خاصة في أنشطة التعليم الاتصالي. والألعاب اللغوية

[2] رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (دار الفكر العربي: القاهرة، 2004)، ص. 175.
[3] مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، (الدار العالمية: الهرم، 2011)، ص. 381.

نشاط مهم لاسيما تظهر أهمية الألعاب اللغوية في أنها تقلل من ظاهرة الاصطناع التي تحيط بالعملية التعليمية داخل الصف.

ولأجل ذلك أراد الباحث أن يبحث فعالية استخدام الألعاب اللغوية لترقية مهارة القراءة المعاصرة في قسم تدريس اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية. أساسيا يستطيع الطلاب أن يقرؤوا النصوص القرائية لكن لم تتصل إليهم المعاني والاستنتاج. ورأى الباحث أن عملية تدريس مهارة القراءة تتركز في القواعد اللغوية، يحللوا مواقع الكلمات أكثر من محاولة فهم النص، مع أنه هدف رئيسي في القراءة.

منهجية البحث

استخدام الباحث في بحثه المنهج التجريبي بالمدخل الكمي، البحث التجريبي هو النوع من البحوث الذي يستخدم التجربة في اختيار فرض معين يقرر علاقة بين عاملين أو متغيرين، وذلك عن طريق الدارسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره.[4]

والطريقة التي يستخدمها الباحث لنيل البيانات هي:

1- الملاحظة

الملاحظة هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث يجمع خبراته من خلال ما يشاهده أو يسمع عنه، ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهاجا معينا يجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيقة لظاهر معينة.[5]

2- مقابلة (interview)

وهي عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم عى تلك الأسئلة المطروحة.[6]

3- الاختبار

يستخدم الباحث الاختبار القبلي والبعدي لجمع البيانات المتعلقة بكفاءة الطلبة في قراءة النصوص المعاصرة باستخدام الألعاب اللغوية.

---

[4] جابر عبد الحميد أحمد خيري كاطم، مناهج البحث في الترقبية وعلم النفس، الطبعة الثانية، (مصر: دار النهضة العربية، 1978)، 200

[5] ذوقان عبيدات، البحث العلمي: مفهومه-أدواته-أساليبه، (عتمان:دار الفكرر للنشر والتوزيع، 1987)، 139

[6] منظر الضامن، أساسيات البحث العلمي، الطبعة الأولى، (عمان: دار المسيرة، 2007) ، ص. 96.

وظيفة الاختبار هي جمع البيانات التي تتعلق بمعرفة كفاءة الطلبة ويكون في بداية الفترة الإجرائية (يسمى بالاختبار القبلي) وفي آخر كل دور (يسمى بالاختبار البعدي).

والهدف من الاختبار القبلي معرفة إلى كفاءة الطلبة الأولية قبل قيام الإجراء، وأما الهدف من الاختبار البعدي فمعرفة تقدم الطلبة في أخر دور.[7] وتصنيف الاختبار يعتمد على الخطوات الآتية: الإعداد واختيار المادة تعيين نوع الاختبار وتعيين عدد بنود الأسئلة وترتيب الأسئلة على أساس خذاذة الأسئلة.[8]

الجدول الأول

معيار نتيجة الاختبار

الرقم	التقدير	فتات نسبة مئوية (%)
.1	ممتاز	100-79,50
.2	جيد	79,49-65,50
.3	متوسط	64,49-55,50
.4	مقبول	55,49-40,50
.5	ضعيف	39,49-0

كانت الأدوات التي يستخدم الباحث لجميع البيانات هى:

4- الاستبيان

[7] Djiwandono, M. Soenardi, *Tes Bahasa dalam Pengajaran.* (Bandung: ITB Bandung, 1996), hlm. 20-21.

[8] Ainin, M, dkk, *Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab.* (Malang: Misykat, 2006), hlm. 94-106.

يمثل الاستبيان المعلومات التي سيحللها الباحث، ويتشكل الاستبيان بشكل مغلوق ومفتوح بمعنى أن المستجيب يختار من الإجابات المتعددة الإجابة الأقرب إلى رأيه وشعوره وتقديره وموقفه ويستطيع أيضا أن يعبر عن أفكاره.[9]

الجدول الثاني

معيار استجابات الطلبة

الرقم	التقدير	فتات نسبة مئوية (%)
.1	ممتاز	100-67
.2	متوسط	66-34
.3	فاشل	33-0

أما مصادر البيانات في هذا البحث تتكون المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية، أما مصادر البيانات الرئيسية مأخوذة من عملية تعليم اللغة العربية، التي تستخدم الألعاب اللغوية في تعليم مهارة القراءة المعاصرة، والمصادر الثانوية مأخوذة من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع ونتيجة الاختبار القبلى والاختبار البعدي. والكتاب المقرر في مادة مهارة القراءة المعاصرة.

بعد أن جمعت البيانات في هذا البحث، يستخدم الباحث المدخل الكمي لتحليلها حيث طوّر الباحث على الكتاب الدراسي في تعليم مهارة القراءة المعاصرة باستخدام الألعاب اللغوية.

ولتحليل مستوى فروق نتيجة التعلم للاختبارين يقوم الباحث على الأرمزة التالية:

1- نطلب قيمة المتوسط لكل مجموعة بالرمز المتوسط (1)[10]

$$X = \frac{\sum X}{N}$$

[9] Suharsimi Arikunto**,** *Prosedur Penelitian suatu pendekatan praktek*,Edisi Revisi (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), hlm. 236.

[10] Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan***.** (Jakarta: Bumi Akasara, 2007) 88.

البيانات:
X: المتوسط
$\sum X$: مجموعة النتيجة
N: عدد العينة

2- وبعد ذلك نطلب قيمة الانحراف المعياري بين قيمة المتوسط في القبلي وقيمة المتوسط في القبلي باستخدام الرمز[11]

$$Md = \sqrt{\frac{\sum D}{N}}$$

البيانات:
Md : المتوسط من الفروق بين نتيجة القبلي والبعدي
N: عدد العينة
$\sum D$: مجموعة الفروق بين نتيجة قبلي وبعدي الذي يستطيع أن يعرفه بالرمز:

$$\sum D = X-Y$$

X : المتوسط لنتيجة البعدي
Y : المتوسط لنتيجة القبلي

3- نطلب مستوى الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي بالرمز:[12]

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum x^{٢}\, d}{N\,(N-١)}}}$$

وعملية التعليم في هذا البحث ستقضى الوقت في ستة أسابيع ، أما تنفيذها كما يلي:

أولا: استئذان البحث بقسم تدريس اللغة العربية

ثانيا: تعريف الباحث مشكلات البحث

ثالثا: الاختبار القبلي والتجربة

رابعا: يقوم الباحث بالملاحظة وتطبيق أدوات البحث كما قد ذكر الباحث في طريقة

[11] Sukardi, *Metodologi Penelitian.*, hlm.89.
[12] Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian* (Yogyakarta: Bina Aksara, 1985),hlm. 191.

جمع البيانات

خامسا: عملية التعليم باستخدام الألعاب اللغوية.

سادسا: الاختبار البعدي

سابعا: تحليل ومناقشة نتائج البحث

الجدول الثالث

معيار نتيجة الطلبة

الرقم	التقدير	الدرجات	فتات النسبة المئوية
.1	جيد جدا	100-80	%100-%80
.2	جيد	79-70	%79-%70
.3	مقبول	69-60	%69-%60
.4	ناقص	59-50	%59-%50
.5	ضعيف	49-00	%49-%00

مفهوم مهارة القراءة

إن القراءة هي إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة سوى الاستماع والكلام والكتابة. والقراءة عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدارك مغزى الرسالة التى تنتقل إليه.

مهارة القراءة هي التعريف والفهم بجميع نواعه والسرعة في القراءة. والقراءة نشاة، تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على رموز لغوية معينة ويستهدف الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له.

تناولنا فيما سبق مفهوم الوسائل التعليمية، وبينا أنها لا تقتصر على الصور والأفلام، وإنما تضم مجموعة كبيرة من الوسائل والأدوات والطرق التي لا تعتمد أساسا على استخدام

الكلمات والرموز اللفظية. ويمكن أن نقسم هذه الوسائل ليسهل عرضها ودراستها إلى ثلاثة انواع وسائل بصرية، ووسائل سمعية، ووسائل سمعية وبصرية.[13]

ومن أهداف تعليم القراءة، هي:

1. أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح.
2. أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المتبوعة وإدراك تغير المعنى بتغير التراكيب.
3. أن يتعرف معانى المفردات من معانى السياق، والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة.
4. أن يفهم معانى الجمل فى الفقرات وإدراك علاقات المعنى التى تربط بينها.
5. أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفة.
6. أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكنونة للفكرة الرئيسئة.
7. أن يعرف علامات الترقيم ووظيفة كل منها.
8. أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعاجم أو قوائم مفردات مترجمة إلى اللغتين.

مشكلة تعليم مهارة القراءة

عند الحديث عن طرائق و أساليب تعليم القراءة، يجب أن يدور حديثنا في إطارين، هما : المدخل *Approach* يشمل طرائق تعليم القراءة والمهارات *skills* تشمل الأساليب *Techniques* التي يستخدمها القارئ لتحصيل المعنى من الصفحة المطبوعة. وتقدم مهارات القراءة على شكل هرمي، يبدأ من اليسير إلى المعقد. ويعد تعليم مهارات القراءة المتقدمة أمرا محوريا، إذا أردنا لطلابنا تحقيق مستويات عليا في القراءة.

ومن أهم مهارات القراءة هي التعرف إلى الحروف، والربط بين الأصوات والحروف، والتعرف إلى الكلمة، والفهم (الاستيعاب).

إن المهارات السابقة تتكامل فيما بينها، فقد يبدأ التلميذ مثلا بتطوير مهارات التعرف إلى الكلمة، قبل أن يتقن مهارات التعرف إلى الحروف والأصوات. ومن ناحية أخرى، علينا العناية بمهارات الاستعداد للقراءة *Reading Readiness*. فقد ثبت أن المادة التى تأتي في برامج الاستعداد للقراءة، تحقق فوائد كثيرة للتلميذ. فهي تمدة بخبرة غنية وخلفية لغوية، وجانب عاطفي، وذكاء اجتماعي، ونمو حركي، كما تقوي دافعيته ورغبته القراءة.

[13] أحمد خيرى كاظم و جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج (مصر الجديدة، دار النهضة العربية، 1980)، ص. 37.

أما أهم المهارات القرائية *Reading skills* وهي: مهارات الاستيعاب، ومهارات التعرف إلى الكلمة، ومهارات التعرف إلى الحرف/الصوت، والحاسوب والاستعداد إلى القراءة.

ومن أصعب الأمور في عملية القراءة الفهم، وقد قال ثور ندايك Thorondike (إن فهم الفقرة بحل مسألة في الرياضيات). وذلك لأن العقل عند قراءة الفقرة، يقوم بكثير من الأنشطة المعقدة. ومن ذلك: الاختبار والتركيز والربط والتنظيم والتحليل والتقويم، بالإضافة إلى معرفة دلالات الرموز الكتابية، وفهم معاني الكلمات بحسب سياقاتها، وتمييز الأفكار الرئيسية من الثانوية.

ويجب أن تعالج مادة القراءة المهارات التالية: 1) الفهم الحرفي (السطحي) *Literal*، 2) القراءة التفسيرية (التأويلية) *Interpretation*، 3) التحليل *Analysis*، 4) التقويم *Evaluation*، 5) التقدير *Appreciation*.

إمكانية الألعاب اللغوية في التعليم

يستخدم اصطلاح " الألعاب" في تعليم اللغة، لكي يعطى مجالا واسعا في الأنشطة الفصلية، لتزويد المعلم والدارس بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة. وهي أيضا توظف بعض العمليات العقلية مثل "التخمين" لإضفاء أبعاد اتصالية على تلك الأنشطة، وتتيح للطلاب نوعا من الاختيار للغة التي يستخدمونها. وهذه الألوان من الألعاب تخضع لإشراف المعلم أو لمراقبته في الأقل.[14]

الألعب: هو النشاط الوحيد الذى لا يهدف الإنسان حين يمارسه إلى غرض محدد سوى المتعة الناتجة عن اللعب ذاته. فهو كالفن – في رأى كانت – سرور أو ارتياح بلا هدف، أو متعة خالصة من أى غرض. ولشد ما تفتقد هذه المتعة في ممارستنا اللعب في مجتمعاتنا العربية، في كل الأعمار، وفي كل المستويات تقريبا.[15]

وقد أطلقت كلمة " ألعاب" على تلك الألعاب التي لها بداية محددة ونقطة نهاية، وتحكمها القواعد والنظام، وأطلقت كذلك على كافة أنواع الأنشطة الشبيهة بالألعاب، والتي ليس لها شكلها المألوف. وسوف يتناول الكتاب بعضا منها أيضا.[16]

ولا يوجد هنالك حد فاصل واضح في تعليم اللغة بين ما يسمى ألعابا وغير ذلك من ألوان النشاط اللغوي. ويمكننا أن ننساق مع القول، فنقول: إنه لا حاجة بنا –في تعليم اللغة-

---

[14] ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب للغوية في تعليم اللغات الأجنبية، (الرياض: دار المرية، 1401هـ)، ص. 12

[15] عمر عبد المجيد هريرى، الألعاب الكلامية للسانية، الناشر (مكتبة الخانجى، قاهرة، 1999)، ص. 21

[16] عمر عبد المجيد هريرى، الألعاب الكلامية.، ص 12

إلى بذل جهد كبير لتحويل النشاط التعليمي الصفّي إلى ألعاب مختلفة، أو ما يشبه الألعاب. ولكننا نستطيع مع قليل من الخيال، وقدر متواضع من الإبداع تحويل معظم النشاط الصفي والتدريبات اللغوية إلى ألعاب أو ما يشبهها.

ومن أفضال ما قيل في تحديد اللعبة اللغوية ما قاله ج. جيبس Gibbs G. في تعريفها: "إنها نشاط يتم بين الدارسين – متعاونين أو متنافسين للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعة.[17]

الألعاب اللغوية نوع من أنواع الوسائل التعليمية، ونشاط مهم من أنشطة التعليم الاتصالي، وبخاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن الصف مكان مصطنع لتعليم اللغة. وتظهر أهمية الألعاب اللغوية في أنها تقلل من ظاهرة الاصطناع، التي تحيط بالعملية التعليمية داخل الصف. وتحقق الألعاب قدرا كبيرا من الواقعية، التي لابد منها عند الاتصال. وتستخدم الألعاب اللغوية مع الصغار والكبار على حد سواء، غير أننا يجب أن نختار الألعاب التي تناسب كلا منهما. وقد أدّى الاهتمام بالألعاب اللغوية في المدخل الاتصالي، إلى ظهور أنواع كثيرة منها. ومن أهم الجوانب التي تدور حولها الألعاب ما يأتي:

1) ألعاب الملاحظة والذاكرة
2) ألعاب التخمين
3) ألعاب البطاقات
4) ألعاب القلم والورقة
5) ألعاب التفاعل بين الأفراد والمجموعات

هناك أسباب كثيرة تجعل من المفيد استخدام الألعاب اللغوية في المدخل الاتصالي، من أهمها:

1) تعين على تعلم اللغة
2) تجعل الدرس ممتعا وشيقا، وبذلك تطرد السأم والضيق
3) تشجيع الطالب على استخدام اللغة
4) تحقق كثيرا من التنوع، وبذلك يتم التخلص من الرتابة

[17] عمر عبد المجيد هريرى، الألعاب الكلامية.، ص. 12

5) تعين الطالب على فهم كثير من جوانب اللغة الأجنبية

6) تساعد بعض الطلاب على التخلص من الخجل الذي يشعرون به.[18]

الملحوظات في استخدام الألعاب اللغوية:

هناك بعض اللملحوظات في استخدام الألعاب اللغوية وهي:[19]

1) يجب النظر إلى الألعاب اللغوية بوصفها وسائل مساعدة في التعليم وليست أهدافا في حد ذاتها.

2) يعتقد الكثرون أن الألعاب اللغوية من الأنشطة التي لا تصلح إلا لصغار السن من الدارسين يبد أن هناك من الألعاب اللغوية ما يناسب مستويات مختلفة من الأعمار يستجيب لها الكبار والصغار ويستمتعون بها.

3) لا ينحصر الهدف من استخدام الألعاب اللغوية في التخفيف من غناء الدرس اللغوي فحسب، وإنما هي جزء مكمل للمادة اللغوية

نتائج البحث

أول خطوات لهذه المرحلة هي أن يلاحظ الباحث مباشرة الظاهرات والمشكلات في عملية التعليم والتعلم ويعين حاجاتها بأنه لابد أن يطور الألعاب اللغوية لتنمية مهارة القراءة. ورأى الباحث أن ضعف كفاءة الطلاب في قراءة النصوص المعاصرة بسبب ضعفهم في فهم معاني المفردات، وفي فهم القواعد اللغوية ونقصان التدريبات في القراءة وعدم الرغبة في عملية التعليم والتعلم. إذن أراد الباحث أن يبدع عملية التعليم باستخدام الألعاب اللغوية لتنمية كفاءة الطلاب.

والخطوات التي استخدمها الباحث هي : تعيين المفردات والقواعد –على حسب المواد الدراسية- التي سيستخدمها الباحث في الألعاب، وتعيين نمط الألعاب اللغوية الذي سيستخدمه الباحث، وتعيين الأسئلة أو وضع الأسئلة حول المفردات والقواعد المتعلقة بها، وتقويم عملية الألعاب، وإعطاء التعزيز والعقاب.

جرى الباحث الألعاب اللغوية بالخطوات السابقة منذ بداية اللقاء حتى نهايتها.

وأوضح الباحث النتائج الاختبار كما الآتي:

1. نتائج الاختبار القبلي

قام الباحث بالاختبار القبلي، وحصل النتائج كما يلي:

---

[18] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ،كن متخصصا، رسالة غير منشورة (مالانج: العربية للجميع، 2009م)، ص. 93

[19] محمد ابن أحمد سليم وآخرون، الموجة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (نورية تربوية ، 1991)، ص. 15

1.أعلى النتيجة = 90

2.متواسط النتائج = 1560:27 =57,78

3.النسبة المئوية =1560X100% =57,78 %

2700

نظرا إلى الجدول السابق يتضح أن نتائج الطلاب لهذا الفصل في الاختبار القبلي يبلغ 57,78 فإذا ننظر الى معيار نتيجة الاختبار فنعرف أن القدرة الطلاب للمستوى متواسط (64,49-55,50).

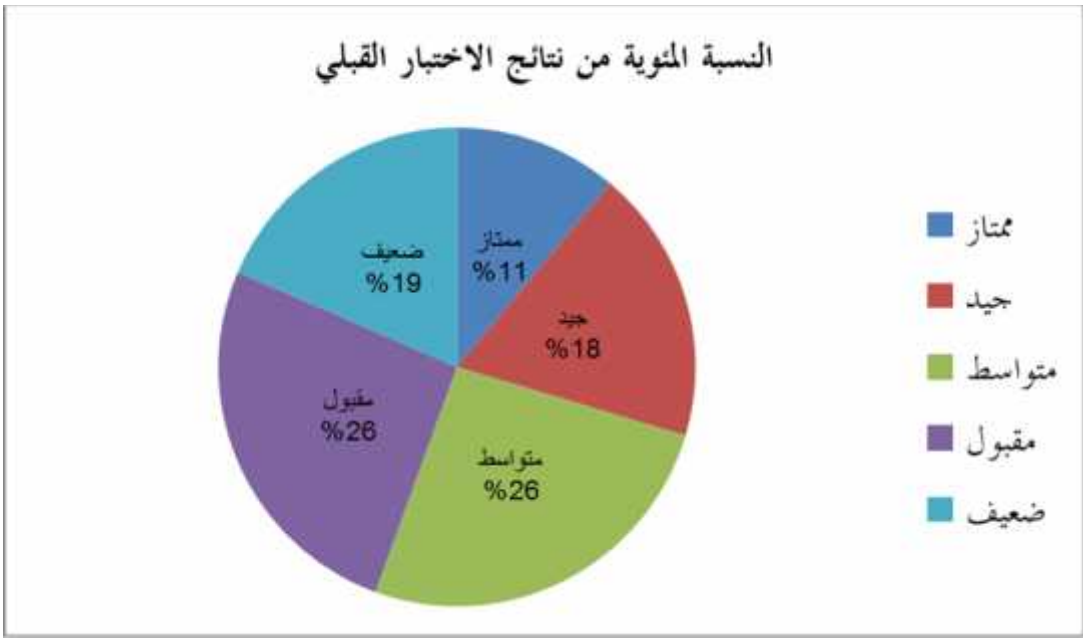

2. نتائج الاختبار البعدي

قاما لباحث بالاختبار البعدي، وحصل النتائج كما يلي:

1.أعلى النتيجة = 100

2.متواسط النتائج = 2090 : 27 = 77,40

3.النسبة المئوية =2090X100% =77,40 %

2700

نظرا إلى الجدول السابق يتضح أن نتائج الطلاب لهذا الفصل في الاختبار البعد يبلغ 77,78 فإذا ننظر الى معيار نتيجة الاختبار فنعرف أن القدرة الطلاب للمستوى جيد (79,49-65,50).

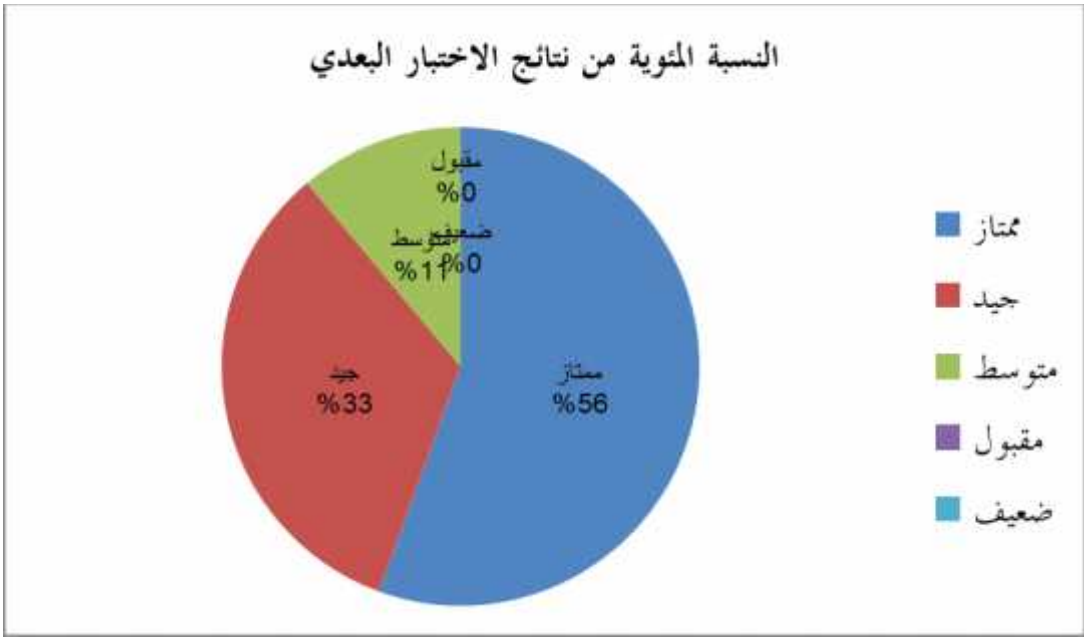

3. الفرق بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي

توضيحا لمعرفة مدى فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام المواد التعليمية الحاسوبية لتنمية مهارة.نظر الباحث على نتيجة الاختبار القبلي ونتيجة الاختبار البعدى بالرموز:

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum x' d}{N\,(N-1)}}}$$

$$\frac{19,62}{\sqrt{\frac{3896,18}{27(27-1)}}}$$

$$\frac{19,62}{\sqrt{5,55}}$$

$$\frac{19,62}{2,36}$$

t= 8,31

انطلاقا من هذا الجدول، نستطيع أن نعرف أن المتوسط في الاختبار القبلي 57,78 والمتوسط في الاختبار البعدي 77,40 فنعرف أن الفروق بينهما 19,62، وإذا أرادنا الحصول إلى المقارنة بينهما فيستعمل الباحث الاختبار t للمجموعة المستقلة (*Independent group T-Test*). فنحصل أن قيمة *t-test* بالنسبة إلى هذا 8,31 فنفسر هذه القيمة بجدول في الدرجة 5 % و 1 % فنجد في درجة الدلالة 5 % لعدد العينة 27، هي 2,05 وفي درجة 1 % هي 2,77، فنعرف بالمقارنة بين *t-test* المتحصل عليها هي 2,77 < 8,31 > 2,05 .

لأن قيمة t-o أكبر من قيمة t-tabel فالفرض الصفر (Ho) مردود والفرض البديل (Ha) مقبول. وسنجد هنا أن تعليماللغةالعربيةباستخداماالمواد التعليمية الحاسوبيةفعاللتنميةمهارةالقراءة.

أما نتائج الاستبانة، قدم الباحث الاستبانة لفصل مادة مهارة القراءة وهم 72 طالبا، والاستبانة يتكون من خمسة أسئلة، ولمعرفة نتيجة المتوسط، استخدم الباحث الرمز:

$$X = \frac{\sum X}{N}$$

البيانات:

X:المتوسط

$\sum X$: مجموعةالنتيجة

N: عددالعينة

وحصل الباحث نتائج الاستبانة كما صورة في هذا الشكل:

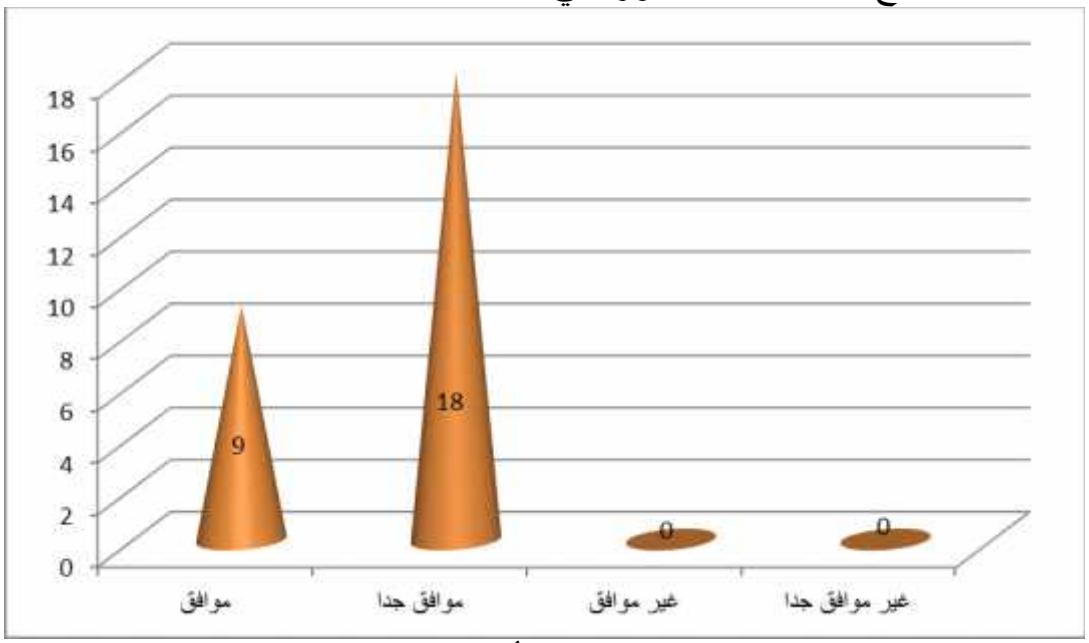

سؤال استخدام الألعاب اللغوية

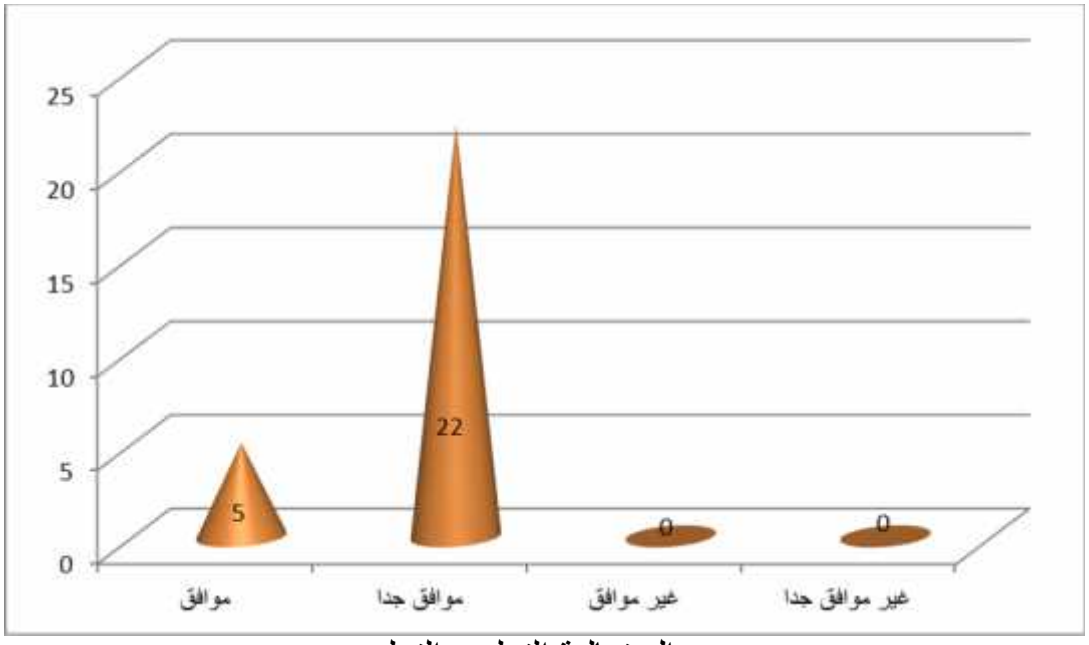

سؤال فعالية التعليم والتعلم

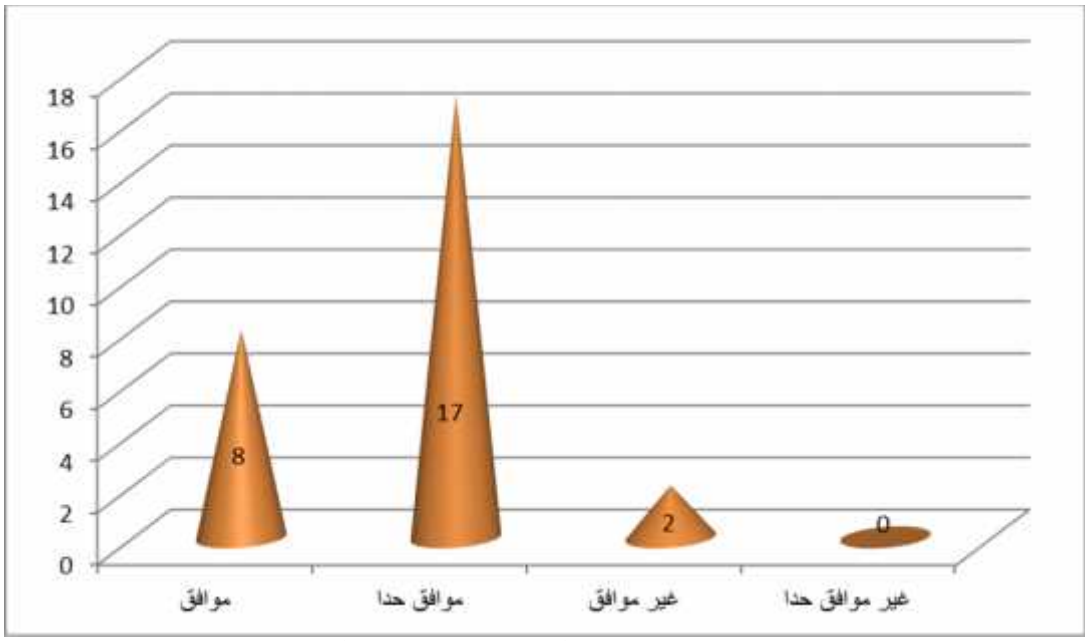

وهذه صورة بيانية لنتيجة الاستبانة الرابعة

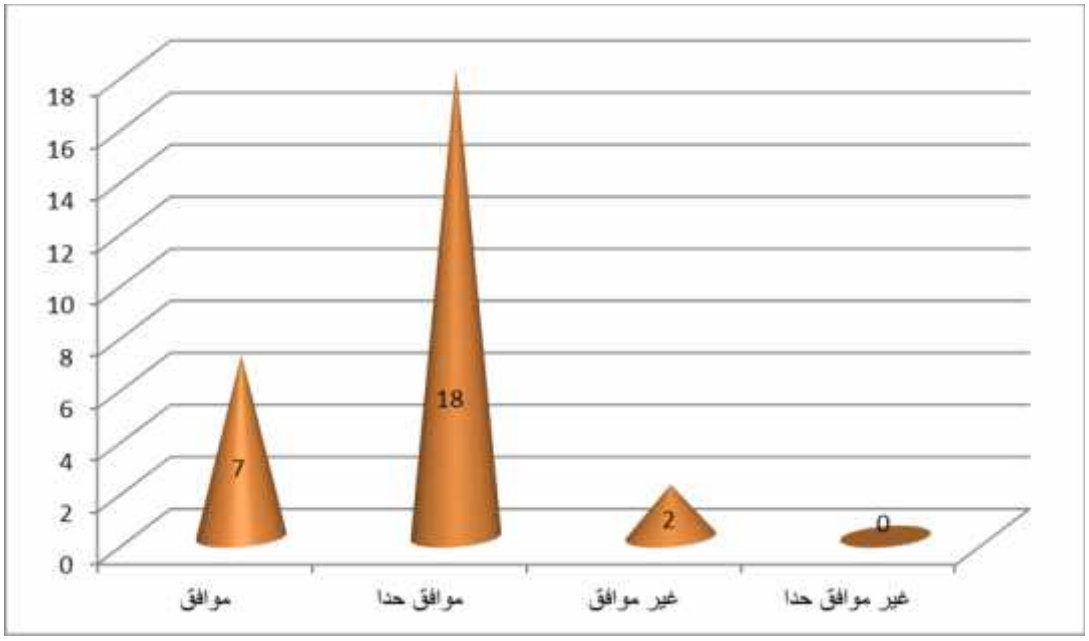

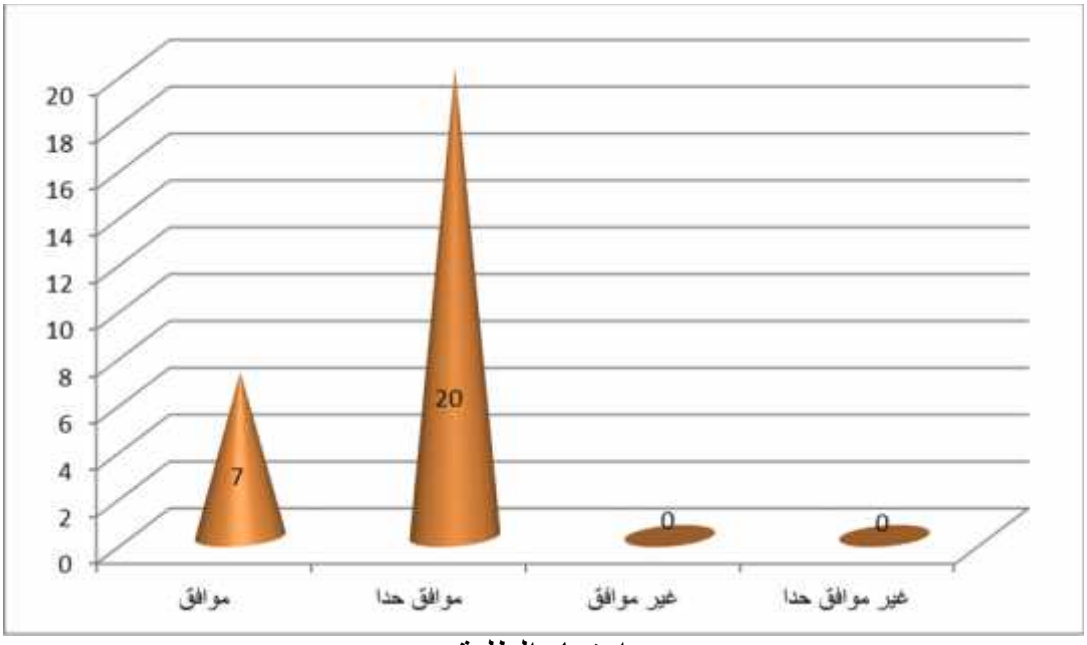

اهتمام الطلبة

أما نتائج المقابلة مع مدرس اللغة العربية شمس المعارف الماجستير، حول الحصول على المعلومات أو الآراء عن الألعاب اللغوية التي استخدمها الباحث لتنمية مهارة القراءة، وفعاليتها، وانطباعات الطلاب وتحمسهم نحو هذا الأسلوب الجديد. وحصل الباحث بأنه يؤكد على فعالية استخدام الألعاب اللغوية لتنمية مهارة القراءة المعاصرة.

وقصير البيانات منها، بعد إجراء الألعاب اللغوية، يتعلم الطلاب بالرغبة في العملية التعليمية وهذه تدل على نتيجة الاستبانة الأولى أن رغبة الطلاب في عملية التعليم والتعلم تبلغ 67،66 % (موافق جدا)، أما الاهتمام وانطباعة الطلبة تبلغ 84,40 % (موافق جدا) .

إن هذه الألعاب اللغوية فعالة لترقية مهارة القراءة. من ناحية الاختبار فعالية، تدل على نتيجة الاختبار القبلي تبلغ 57,78 و نتيجة الاختبار البعدى تبلغ 77,40 وهناك ارتفاع كثير، 19,62. ومن ناحية نتيجة الاستبانة فعالية، تدل على نتائج الاستبانة (2،3،4) بالعدد الكلي 33,34 والعدد الأعلى 211,11. وكذلك من ناحية نتيجة المقابلة.

خاتمة

بناء على العرض ومناقشة البيانات السابقة تقدم الباحث النتائج التالية:

1) إن عملية التعليم والتعلم لا ترتبط بالأنشطة التربوية فحسب، بل تتعلق بجميع الأسس التربوية والأسس النفسية والأسس النحوية.

2) إن ظواهر المشكلات التعليمة ليست شيئا غريبا، بل وجودها بوجود الإبداعية والاستمتاعية من المدرسين.

قائمة المصادر والمراجع

جابر عبد الحميد أحمد خيري كاطم، مناهج البحث في الترقبية وعلم النفس، الطبعة الثانية، مصر: دار النهضة العربية، 1978.

حسين، مختار الطاهر، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الهرم: الدار العالمية، 2011.

ذوقان عبيدات، البحث العلمي: مفهومه-أدواته-أساليبه، عتمان:دار الفكرر للنشر والتوزيع، 1987.

رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافة مصر: إيسيكو، 1989م.

عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية، الرياض: دار الغالى، بدون السنة

عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، القاهرة: دار غريب، 2002

علي القاسمي و محمد علي السيد، التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، مصر: إيسيكو، 1991م

علي يونس و عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في التعليم اللغة العربية للأجانب من النظارية إلى التطبيق، القاهرة: مكتبة وهبة، 2003 م.

عمر عبد المجيد هريرى، الالعاب الكلامية للسانية، الناشر مكتبة الخانجى، قاهرة، 1999م

منظر الضامن، أساسيات البحث العلمي، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة، 2007م

محمود اسماعيل صيني وناصف مصطفى عبد العزيز ومختار الطاهير، دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقات في تعليم العربية ،مكتب التربية العربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1991م

ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب للغوية في تعليم اللغات الأجنبية، الرياض: دار المرية، 1401هـ

مجلات والدوريات ومنشورات:

راضين توفيق الرحمن، النسخة الوافية للقراءة الموسعة، رسالة غير منشورة مالانج: 2007.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ،كن متخصصا، رسالة غير منشورة ،مالانج: العربية للجميع، 2009م

Ainin, M, dkk, *Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, 2006. Malang: Misykat

Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, 2003. YOGYAKARTA: Pustaka Pelajar

Djiwandono, M. Soenardi, *Tes Bahasa dalam Pengajaran,* 1996. Bandung: ITB Bandung.

Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian suatu pendekatan praktek*, 2002. Jakarta: Edisi Revisi Rineka Cipta

Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, 2007. Jakarta: Bumi Akasara.